

Youth Partnership

Partnership between the European Commission
and the Council of Europe in the field of youth



League of Arab States

المؤتمر العربي - الأوروبي

حول "تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرات المجتمع
المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط"

22 - 24 مارس 2012، مالطا

خلفية:

بدأ التعاون الأوروبي العربي في مجال سياسات الشباب منذ عام 2005 بشراكة بين جامعة الدول العربية والإتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا/ قطاع الشباب والرياضة وغيرها من الجهات الفاعلة الأخرى، بهدف الوصول لفهم مشترك وتعزيز تبادل القضايا ذات الأولوية الخاصة لسياسات الشباب في أوروبا والمنطقة العربية. ولقد توسع نطاق هذا التعاون غير الرسمي عام 2006 بسبب مشاركة بعض صانعي القرار والجهات المعنية بسياسات الشباب وطنياً ودولياً في الدول الأوروبية والدول العربية. وقد نفذت نشاطات عديدة جمعت باحثين في مجال الشباب ومؤسسات حكومية معنية بسياسات الشباب ومنظمات شبابية غير حكومية في دول أوروبا والدول العربية. ومن النتائج هذا التعاون. دعم الإجتماع التنسيق العربي - الأوروبي لمنظمات الشباب (EACMYO)، مما أوجد إمكانية للتبادل المباشر بين قادة الشباب في الدول الأوروبية ودول منطقة جنوب البحر المتوسط والدول العربية من خلال منتديات الشباب ذات العلاقة، كما وفر فرص لبناء قدرات منظمات المجتمع المدني الشبابية من خلال الدورات التدريبية في مجال حقوق الإنسان والحوار بين الثقافات ومشاركة الشباب.

إن الربيع العربي وما صحبه من عمليات تغيير في العديد من الدول قدم السياق والدافع لإعادة إحياء هذا التعاون. وتمثل ندوة "تمكين منظمات الشباب ومنظمات المجتمع المدني الشبابية في "الإطار الجنوب متوسطي" الخطوة الأولى في هذا الإتجاه: حيث توفر للمنظمات الشبابية - الغير حكومية وللجهات الفاعلة فرصة للتفكير في التطورات الراهنة وإنعكاساتها على التعاون المستقبلي في مجال سياسات الشباب لضمان إستمرار عملية التعاون بين الجهات الفاعلة على المدى الطويل.

السياق:

فرضت الأحداث في عدد من الدول في المنطقة العربية منذ بداية العام 2011 تصوراً جديداً لقدرات الشباب وتطلعاتهم كفاعلين رئيسيين في عمليات التغييرات السياسية، فهم من إنتفض من أجل مزيد من الحرية والمساواة والعدالة ومن أجل مستقبل أفضل في التعليم والعمل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما أن تطلعاتهم مشروعة يجب الإصغاء إليها وإحترامها، ويجب إشراكهم في عملية صنع القرار فيما يخص حاضرهم ومستقبلهم ومستقبل بلدانهم. هذا ويطالب الشباب بصوت لهم في عملية التحول نحو الديمقراطية الحقيقية، ولذلك يجب أن يأخذ المناخ السياسي الجديد بعين الاعتبار المشاركة المدنية القوية للشباب.

ففي أعقاب نجاح عملية التعبئة لتغيير النظام السياسي أصبح الشباب وفاعلي المجتمع المدني بحاجة لإيجاد سبل ملائمة لتشكيل عملية التحول الديمقراطي على المدى الطويل. والتي لا يجب أن يضيع الشباب منها هذه الفرصة بدون الأخذ بالإعتبار مصالحهم عند تأسيس نظام اجتماعي جديد.

علاوة على ذلك، فإن دور وتنظيم سياسات الشباب يحتاج للمراجعة، كما أن التعاون الدولي في مجال سياسات الشباب أصبح له أيضاً دوراً هاماً ليقوم به. أن الشباب في العديد من الدول حول العالم يدفع ثمناً باهظاً للإزمة المالية والإقتصادية التي تؤثر على مجتمعاتهم؛ فمنذ عام 2009 إرتفعت معدلات البطالة بشكل حاد بين الشباب كما إهترزت أسس دولة الرفاهية في العديد من الدول الأوروبية، وفي ضوء ذلك يعتقد العديد من الشباب الأوروبي أن مستويات معيشتهم ستكون متدنية بالمقارنة بالجيل السابق.

إن حركات "الغضب" التي إستلهمت من قبل شباب مصر وتونس هي غيض من فيض من الحركات الإجتماعية. (فرضت الأزمة حقائق جديدة دعت لإعادة النظر في العمليات السياسية وممارستها لصالح مزيد من المساواة والعدالة الإجتماعية والحكم الديمقراطي).

وبرغم التباين الواضح بين المنطقة العربية والأوروبية، فقد تأثر كلاهما بتداعيات عملية العولمة. كما أضحت الإنتشار الهائل للاتصالات الدولية وخاصةً وسائل الإعلام الإجتماعي قاطرة جديدة وقوية للشباب لحثهم على التنظيم والمشاركة. فمنظمات الشباب في أوروبا قد تكون مهتمة بالإستفادة من كفاءة إستخدام للشبكات الإجتماعية والإعلام الإلكتروني للمنظمات الشبابية في منطقة جنوب البحر المتوسط العربية.

إن دول أوروبا الشرقية لها تاريخ حديث في الإنخراط في عمليات التحول السياسي نحو المجتمعات الديمقراطية. فخبراتهم ببناء مجتمعات ديمقراطية وتنمية ثقافة المواطنة والمشاركة يمكن أن توفر خلفية ثرية للأحداث الجارية في البلدان العربية.

قام الإتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا بتعزيز جهودهم المشتركة لدعم التحولات نحو الديمقراطية إستجابة للتحولات السياسية في دول الجوار الجنوبية، ويحمل شباب مصر وتونس ودول منطقة جنوب البحر المتوسط العربية الأخرى

مفتاح التنمية المستدامة والتحول السلمي لمجتمعاتهم على أساس إحترام حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. أن فهم ومراعاة تطلعات الشباب ضروري جداً لكل المؤسسات الشريكة، مثل جامعة الدول العربية والسلطات الوطنية المعنية بسياسات الشباب والمنظمات الشبابية. كما يمكن أن تساهم خبرة شباب المهجر المغربي في دول أوروبا ودورهم في رؤيتهم للتطورات الراهنة بإيجابية في هذه العملية.

الغرض من اللقاء:

تضم هذه الورشة مشاركين شباب من ضفتي البحر المتوسط وتركز على دور ومكانة منظمات الشباب كفاعل رئيسي في تطوير وتوطيد الديمقراطيات التعددية والتشاركية التي تقوم على احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون. بالإضافة إلى التحليل المشترك حول تأثير المنظمات الشبابية على الثورات العربية وبالعكس، وعلى دورها خلال مرحلة التحول الناتجة عن الثورات ويهدف الخروج بتوصيات تقوم على أسس قوية. يجب منح الشباب بمساعدة الخبراء فرصة لتبادل الخبرات وتقييم الإحتياجات في إطار مجموعات العمل. كما ويجب مناقشة مشاريع بمقترحات محددة مقدمة من/ أو من خلال هذا الإطار (على سبيل المثال في مجال بناء القدرات) بالتعاون مع المنظمات الشبابية. أن توفر فهم أفضل لحالة الشباب وإحتياجاتهم في فترة ما بعد الربيع العربي وفهم أفضل لمؤسسات المجتمع المدني الناشئة سوف يبسر الإعداد لندوة تونس المقبلة حول مشاركة الشباب والمساهمة في إيجاد حوار هادف بين متخذي القرار والشباب الفاعل والباحثين.

أهداف اللقاء:

- تبادل المعلومات حول التدايعات الراهنة للربيع العربي على المجتمع المدني، والوصول لفهم مشترك حول الوضع الحالي للشباب في منطقة جنوب البحر المتوسط بالإضافة للدول الأوروبية ودورهم في عملية التغيير القائمة.
- فهم أفضل لتدايعات التحول الديمقراطي على واقع وأجندات الشباب ومنظمات المجتمع المدني الشبابية.
- لتعزيز ودعم دور المجتمع المدني والمنظمات الغير حكومية الشبابية والشبكات من خلال تمكين الشباب من التعبير عن إحتياجاتهم في مجال بناء القدرات وإقتراح المشاريع المشتركة التي ستنفذ على المدى الطويل مع شراكة أوسع.